

20 April 2012
Arabic
Original: English

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٥

الدورة الأولى

فيينا، ٣٠ نيسان/أبريل - ١١ أيار/مايو ٢٠١٢

التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار: خطوات عملية لتنفيذ الإجراء ٢٢ الوارد في خطة العمل المعتمدة في مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠ ورقة عمل مشتركة مقدمة من مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح

١ - أكد مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠ للمرة الأولى في تاريخ المعاهدة أهمية التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار بوصفه أداة مفيدة وفعالة للمضي قدماً نحو تحقيق أهداف المعاهدة دعماً لإقامة عالم خال من الأسلحة النووية. وفي الواقع، ففي الإجراء ٢٢ من خطة العمل المعتمدة في المؤتمر، تُشجّع جميع الدول على تنفيذ التوصيات الواردة في تقرير الأمين العام (A/57/124) بشأن الدراسة التي أجرتها الأمم المتحدة عن التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار.

٢ - ووفقاً لما أعربنا عنه في بياننا الوزاري الصادر في أيلول/سبتمبر ٢٠١١، فإن أعضاء مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح ملتزمون بالتعزيز الفعلي للتثقيف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار لإقامة عالم خال من الأسلحة النووية، ويقرون أهمية نقل التجربة المباشرة للناجين (من هيروشيما ونجازاكي (Hibakushas)) بشأن العواقب المأساوية لاستخدام الأسلحة النووية، إلى الأجيال الأصغر على وجه الخصوص، لضمان عدم تلاشيها من الذاكرة. وسنروج بنشاط لهذه المسألة في عملية استعراض المعاهدة في عام ٢٠١٥ ونحن ملتزمون بتنفيذ التوصيات المشار إليها أعلاه.



٣ - ووفقا لتقرير الأمين العام، فإن الهدف من التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار هو بوجه عام إكساب الأفراد المعارف والمهارات التي تمكنهم من الإسهام، كمواطنين محليين ومواطنين عالميين، في تنفيذ تدابير تحقق نزع السلاح وعدم الانتشار بشكل ملموس. ومن ثم فينبغي ألا يكون القصد من التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار هو مجرد تلقين طرق محددة في التفكير بل تنمية التفكير النقدي. وبهذه الطريقة، سيتمكن الأفراد من تكوين فهم شامل للوضع الدولي، وإصدار أحكام سليمة واتخاذ إجراءات مناسبة.

٤ - وعند تنفيذ الإجراء ٢٢، تدعى الدول الأطراف إلى أن تأخذ في الحسبان النقاط الثلاث التالية:

(أ) نظرا لأن إقامة عالم خال من الأسلحة النووية يستلزم جهودا مستمرة طويلة الأجل، فإن تثقيف الشباب، ولا سيما المراهقين، يعد أمرا في غاية الأهمية. وينبغي نقل المعارف والتجارب الجماعية للأجيال الأكبر إلى الأجيال الأصغر، بسبل منها العملية التعليمية، لكي تتمكن هذه الأجيال من المشاركة بنشاط في قضايا نزع السلاح وعدم الانتشار؛

(ب) وينبغي أن يجري القيام بالتثقيف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار بطريقة جماعية. وينبغي لجهات فاعلة مختلفة مثل الحكومات، على المستويين الوطني والمحلي على السواء، والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص، أن تتعاون بشكل وثيق مع بعضها وأن تتعلم من بعضها من خلال التفاعل. ويمكن للحكومات أن تعمل كمحور لشبكة تضم الجهات الفاعلة، وكذلك كموفر للموارد من أجل تيسير التفاعل؛

(ج) وأوصى تقرير عام ٢٠٠٢ عن التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار باستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الجديدة، وعلى وجه الخصوص الإنترنت، ونطاق كامل من الطرق التربوية منها الأنشطة الأدبية والمسرحية وغيرها من الأنشطة الفنية. وسيكون من المفيد استخدام أدوات جديدة أصبحت متاحة منذ نشر التقرير في عام ٢٠٠٢، منها يو تيوب YouTube، وخدمات التواصل الاجتماعي من قبيل تويتر Twitter وفيسبوك Facebook.

٥ - وفي ما يلي بعض أمثلة للممارسات الجيدة لأعضاء المبادرة:

(أ) منذ عام ٢٠٠٣، تعاونت كندا من خلال برنامج البحث والتوعية في مجال الأمن الدولي التابع لوزارة الشؤون الخارجية والتجارة الدولية، مع مؤسسة سيمونز Simons Foundation، وهي منظمة غير حكومية كندية تعمل في مجال نزع السلاح، في عقد مسابقة سنوية لمنح جوائز بحثية لطلبة الدراسات العليا. وهدف البرنامج هو إشراك طلبة الدراسات

العليا في الجامعات الكندية في مسائل معينة على جدول أعمال الأمن الدولي، وبصفة خاصة عدم الانتشار النووي وتحديد الأسلحة ونزع السلاح النووي. ووُسع نطاق البرنامج ليشمل عرض ورقات بحثية ومناقشتها من جانب متلقي الجوائز في مناسبة يحضرها المسؤولون الكنديون ومجتمع الخبراء الكنديين؛

(ب) وفي الجزء الثاني من عام ٢٠١١، اشتركت اليابان مع مكتب شؤون نزع السلاح في تنظيم مسابقة لأشعار السلام في وسائط التواصل الاجتماعي، اقترنت بمناسبة جانبية شملت شهادات أدلى بها الناجون من القنبلة الذرية، عُقدت في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر أثناء أسبوع نزع السلاح. وأنشئت صفحة على الفيسبوك للمسابقة، رُبطت بموقعي المكتب ووزارة خارجية اليابان، وضمت فيديوهات محملة على الموقعين وشهادات مكتوبة للناجين من القنبلة الذرية، مترجمة إلى عدة لغات. ودُعِيَ الأشخاص من أرجاء العالم إلى مشاهدة وقراءة هذه الشهادات الحية، وإذا ما ألهمتهم، أن يؤلفوا أشعارا ويقدموها. وفي النهاية، قُدمت ٧٤١ قصيدة. وتطورت المسابقة إلى حوار بين زوار الموقع وتقاسم الهدف المشترك المتعلق بتحقيق السلام الدولي؛

(ج) ومنذ عام ٢٠١٠، قدمت وزارة خارجية هولندا منحاً إلى ثلاثة من طلاب الدكتوراه يقومون بأبحاث عن موضوع عدم الانتشار. وتسعى هولندا، من خلال تقديم هذه المنح، إلى الإسهام في تثقيف جيل جديد من خبراء عدم الانتشار. فالاستثمار في الأكاديميين الشباب له أهمية خاصة، لأن المعارف الأكاديمية تسهم في إحراز تقدم في مجال عدم الانتشار والحد من الأسلحة ونزع السلاح. وعلاوة على ذلك، افتتحت إدارة السياسات الأمنية في وزارة الخارجية صفحة على الفيسبوك موجهة إلى الطلاب لجذب اهتمامهم إلى القضايا المتصلة بالأمن، من قبيل انتشار أسلحة الدمار الشامل. وعلى هذه الصفحة، يمكن للطلاب أن يطلعوا على حقائق مهمة ويمكنهم المشاركة في المناقشات؛

(د) وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، نظمت البعثة الدائمة لجمهورية بولندا لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في فيينا، بالتعاون مع مركز فيينا لشؤون نزع السلاح وعدم الانتشار، حلقة دراسية عنوانها "مساعي لوضع إطار جديد لنزع السلاح النووي: ٢٠ عاماً بعد البداية الجديدة". وأطلقت المناسبة شرارة مناقشات موجهة لتحقيق نتائج بين ممثلي الأوساط الأكاديمية والخبراء المستقلين والمنظمات غير الحكومية بشأن قضايا تحديد الأسلحة ونزع السلاح. وقام طلاب وأساتذة من الأكاديمية الدبلوماسية لفيينا بدور نشط في هذه المناسبة.